

حل عام البارزاني

قفوا إجلالاً للإحتفاء بالاطلالة الأولى للشفق الجديد في أفق الكورد وكوردستان، التي ظلت تزدد ضياءً منذ مئة عام حتى ملأت الوطن بالنور والأمل

اصدرت اللجنة العليا لأحياء مئوية ميلاد البارزاني مصطفى بياناً حيث فيه باجلال الذكرى العطرة لميلاد البارزاني مصطفى الذي فتح أمام أمته المظلومة أبواب المستقبل المشرق، والذي يمر عليه اليوم مئة عام كرس فيه هذا الانسان ذو الخلق الجهادي الرفيع جل زمنه من اجل قضية شعبه العادلة ومنح بروحه الحرة الوثابة قدرات النضال من اجل الكورد وكوردستان التواصل والاستمرار... وشيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان للجنة العليا لأحياء مئوية ميلاد

الملا مصطفى البارزاني

حل عام البارزاني.

قفوا إجلالاً للإحتفاء بالاطلالة الأولى للشفق الجديد في افق الكورد وكوردستان. التي ظلت تزدد ضياءً منذ مئة عام حتى ملأت الوطن بالنور والأمل والثقة.

فهو الذي قاد امنه وانتشلها من اليأس وضعف الثقة ونقلها الى الأمل والثقة بالذات والهدف السامي في التحرر الوطني والاجتماعي.

اليوم. ١٤ من آذار. يمر مائة عام على ميلاد مصطفى البارزاني. الذي تدرج في حضن بارزان على دروس الكفاح والمقاومة والفداء. وبدأ منذ شبابه المبكر بالتصدي لحتلي وخصوم الشعب الكوردستاني. واتسع مدى كفاحه حتى شمل جميع ارجاء الوطن.

حل الذكرى الجيدة لانتفاضات وثورات كوردستان جمعاء. وتزامن مئوية ميلاده في ظروف جديدة لكوردستان والمنطقة. وفي مناخ نهضة جديدة لابناء الشعب الكوردي في اقاليم كوردستان وخارجها. حيث وحدوا قواهم في خندق الدفاع عن كوردستان العراق. وكأنه حلت بجسد هذه الأمة الوفية النبيلة. رجفة ثورية قومية عميقة اخرى.

حية الى هذه الأمة. حية الى الروح المعنوية بالاقدام والتوكل للامة التي عاهدت على تحويل هذه المئوية الى وثبة جديدة واستثمار هذه الفرصة التاريخية.

فإننا اليوم. الى جانب الإحتفاء بهذه المئوية. نشرف على تغيير عميق في العراق والمنطقة والعالم. تلوح فيه بشائر تحقيق جزء مهم من آمال واهداف مصطفى البارزاني. وهو الذي كان يجاهد في سبيل مجيء يوم كهذا. يسترجع فيه حقوق شعبه المحروم. ويعيد الحق الى صاحبه.

هذه المئوية مناسبة وطنية عامة. ومحطة تاريخية في كفاح ومقاومة شعب كوردستان.

وتجلى لنا في هذه المناسبة العلائم المشرقة للرموز التاريخية والزعماء العظام الآخرين للكورد وتضحيات عشرات ألوف الشهداء والكادحين والمظلومين واليهود ربه والمنقذين. فالإحتفاء بهذه المئوية المشعة هو بمثابة اداء الاحترام والتقدير لتضحيات اولئك المناضلين الذين اضلوا اضاءوا بحياتهم وطاقاتهم مصابيح امام الجيل الحالي. وواصلوا الكفاح خلال مائة عام مضى من الحركة التحررية الكوردستانية. وهياؤا لنا هذه الفرصة في الحرية.

لم يكن البارزاني رمز وقيادة حزب بمفرده او مجموعة محددة من الناس. بل ان تأريخه متمارج مع تأريخ كفاح اغلبية الناس في هذا البلد باختلاف آرائهم وعقائدهم ودياناتهم ومستوياتهم الاجتماعية.

تراث البارزاني يتضمن تراث الكفاح التحرري لما قبله بعشرات السنين. ومثلما ان للكوردي ان يعتز بتواصل واستمرار هذا الكفاح وان يعتبر نفسه صاحباً له. فكذلك للعربي والتركماني وللأشوري والكلداني وأبناء بقية شعوب المنطقة ان يعتبروا انفسهم اصحاب سهمهم وحق في هذا التراث. فإنه (اي البارزاني) كان يحمل رسالة التسامح والحرية والتعايش السلمي لشعوب العالم.

فالبارزاني الخالد. علاوة على كونه زعيماً عظيماً وأباً روحياً للامة الكوردية. فإنه كان شخصية وطنية ديمقراطية كبيرة للشعب العراقي اجمع. وكان يتعاطف مع القضايا العادلة للشعوب العربية والفارسية والتركية. لانه كان محبا للسلام والانسانية. فحاول جاهداً لصيانة الحركة التحررية الكوردية من تفشي الافكار العنصرية ونزعات العنف والتعصب والاستعلاء والغرور.

ففي داخل صفوف البارتي. يعود له الفضل في ترسيخ نهج للحزب على اساس التسامح والاخوة العربية والكوردية. والتأخي الكوردي والتركماني والأشوري والكلداني. وحرية

التعبير. ما كان حسب ظروفه آنذاك مظهراً لاحترامه للتعددية الحزبية والقومية.

فهو. بمقاومته المستمرة الطويلة الامد خلق ونشر الوعي السياسي والاجتماعي بين الجماهير. وترى على هدى تعاليمه ومثل حياته ونكرانه للذات آلاف المناضلين الاشداء.

من السمات النبيلة البارزة لمصطفى البارزاني: التصدي الصريح لسلطة المحتلين المستبدين. والمسيرة التاريخية الى الاتحاد السوفياتي. والثورات والانتفاضات التي هبها وقادها. وعدم المساومة على القضية العادلة الكوردية. كذلك نزعتة السلمية والتحررية. واستقلاله الفكري. وعدالته. هذه المواقف والافكار خلقت له المكانة اللائقة به في تأريخ القرن العشرين.

البارزاني. شأنه شأن بقية أبناء العوائل الوطنية الكبيرة في الحركة الكوردية. ظل. رغم انشغاله بالشؤون السياسية وامور اليشمه ركه. يولي اهتماماً كافياً بالرسوم والامور الدينية والعبادة والعرفان. فنال حظه في هذا المجال ايضاً.

وهو ايضاً كان يحتفظ باستقلالية فكرية وشخصية حرة متحررة في حياته وفكره ما جعله يطلب حرية الفكر واستقلاله لشعبه ايضاً. وعياً رفاقه وكواد الحركة بمنل هذه الروحية.

اللجنة العليا للإحتفاء بمئوية ميلاده إذ تحتفل اليوم بعام البارزاني فإنها تدرك ان دروس التاريخ تعلمنا بالا نتوقف عند منتصف التاريخ فلا ينبغي ان ننسى الحاضر والمستقبل.

ومن حق الجيل الحالي والاجيال المقبلة ان تعتبر جميع الجوانب المشرقة والاجيابة الماضية ملكاً مشروعاً لها. وان تخرج ثمار الماضي بالواقع الراهن. وتستثمر ذلك على اساس العلم والمعرفة بما يخدم الحاضر والمستقبل.

فنحن إذ نراجع مئوية الحركة التحررية لشعبنا. نتطلع بذهن مفتوح الى الحاضر والى المستقبل ايضاً.

ما يبعث على السرور هو ان مئوية حركة البارزاني تأتي في وقت يوشك فيه تحقيق قسم هام من آماله وطموحات الزعماء الآخرين والمناضلين الكبار والشهداء الخالدين.

حلول مئوية البارزاني يتزامن مع تعزيز وحدة الصفوف الداخلية للكورد. ومع انبعاث الأمل الوضاء بتحرر كوردستان والعراق اجمع من الاستبداد والحروب والتخلف. ويزوغ فجر الحرية والديمقراطية والفسدالية وحقوق الانسان.

وكان من المقرر ان تنظم اللجنة العليا. لمدة اسبوع في اربيل هذا الربيع. مؤتمراً علمياً أكاديمياً وان يشهد العديد من عواصم العالم المختلفة مؤتمرات علمية بهذه المناسبة التاريخية. للبحث والتحليل ودراسة جميع جوانب الحركة التحررية. والنورة والانتفاضات واستخلاص دروس وعبر الانتكاسات واستخلاص العبر للنهج المقبل لكفاح الشعب الكوردستاني.

الا ان الظروف الاستثنائية الدقيقة الراهنة جعلتنا نؤجل المؤتمر العلمي الى شهر تشرين الاول المقبل. وهناك العديد من النشاطات والفعاليات الفنية والثقافية والجماهيرية المعدة التي تعلن عنه في حينه.

وتقوم الجالية الكوردية الآن في بلدان عديدة بتنظيم الندوات والفعاليات الثقافية تخليداً لمئوية البارزاني. وسيشهد الصيف والخريف المقبلان مؤتمرات وندوات علمية في بعض كبريات عواصم العالم. وقد وضعت برامج محددة بذلك. اما داخل كوردستان الآن فستواصل الجماهير حسب الامكانيات والظروف بتنظيم الفعاليات الجماهيرية والاجتماعية كتناً الى كتف اللجنة العليا.

وبشرفنا ان نقدم مسبقاً الشكر والاحترام للاساتذة من المثقفين والفنانين وغيرهم من ارسلوا لنا ببحوثهم ودراساتهم ومساهماتهم حتى الآن. ومن قدموا اقتراحات وافكاراً مثمرة لاغناء هذه المناسبة. فالعام هو عام البارزاني من الآن حتى ١٤/آذار ٢٠٠٤. سنواصل الإحتفاء به بمساندة أبناء شعبنا الأوفياء.

تهنئة حارة بحلول مئوية ميلاد البارزاني.

اللجنة العليا للإحتفاء بمئوية ميلاد البارزاني الخالد

١٣/آذار ٢٠٠٣

